

دور وظائف الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (جامعة جدة أنموذجاً)

د. ألفت بنت صالح محمد حسنين رزه

الإدارة التربوية والتخطيط.

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد بقسم القيادة و السياسات التربوية- كلية التربية

جامعة جدة- المملكة العربية السعودية

مستخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أدوار وظائف جامعة جدة (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع) لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتعرف على معوقات هذه الأدوار. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في جامعة جدة ممن هم في رتبة (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، وتم اختيار عينة عشوائية منهم مكونة من (290) فرد، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة على واقع دور وظيفة (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع) بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث جاءت جميعها بدرجة (محايد)، كما أظهرت نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة على محور معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث جاءت بدرجة (أوافق بشدة). وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الجهود نحو تشجيع الطلبة على التركيز على مجالات التنمية المستدامة في مشاريع التخرج ورسائل الدراسات العليا، استحداث برامج دراسات عليا مرتبطة بالتنمية المستدامة، وإقامة شراكات بحثية مع جامعات إقليمية وعالمية في مجالات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: وظائف الجامعة، التنمية المستدامة، جامعة جدة

المقدمة

تعتبر الجامعة رأس الهرم في النظام التعليمي في كل أنحاء العالم، وهي العمود الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة، خصوصاً ضمن تحديات خطة الأمم المتحدة لتطبيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في ضوء ما تمتلكه الجامعات من قوى بشرية وكوادر أكاديمية وفنية مدربة مؤهلة لإحداث تغيير في عجلة التنمية المستدامة(شريف، 2021).

حيث يقع على عاتق الجامعات مسؤولية قيادة المجتمع نحو مستقبل مستدام، عن طريق تقديم العلوم والمعارف، والتدريب، وتعليم القادة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتدعيم النهضة والتقدم، ومن خلال محاكاة المجتمعات المستدامة في حرمها الجامعي على اعتباره نموذج مصغر للمجتمع المحيط، أو مختبر للتعليم وإجراء البحوث من أجل تحقيق وتعزيز التنمية المستدامة (البراوي ومعوذ والهجرسي، 2021).

وعمليات الاستدامة هي مجموعة المبادئ والممارسات التي تهدف إليها الجامعة؛ لتعزيز الاستدامة في كل من المجتمع الأكاديمي والمجتمعات المحيطة بها، وفي هذا الصدد يتم تعزيز الاستدامة من خلال التجارب الواقعية في الحرم الجامعي، والتعليم والبحث وممارسات التوعية، والبنية التحتية للحرم الجامعي واعتماد جدول أعمال داخلي للتنمية المستدامة، مع هذه العمليات تصبح الجامعات مختبرات مفتوحة للتنمية المستدامة، وبذلك تعزز الوعي والتعليم من الداخل، ويعبر حدود الحرم الجامعي مما يتيح تنمية شاملة ومستدامة للجميع (Berchin, da Silva & de Andrade Guerra, 2019).

وهناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن للجامعات استخدامها لترسيخ أهداف التنمية المستدامة في الممارسة، من خلال إعادة توجيه المناهج والبحوث لتكون قادرة على تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية بشكل أفضل، حيث تحتل مؤسسات التعليم العالي مكانة فريدة في المجتمعات لأنها محايدة وموثوق بها من قبل أصحاب المصلحة، وهذا يتيح لها تعزيز الحوارات وتسهيلها، وخلق مساحات للتعاون بينها وبين أصحاب المصلحة المتعددين (Zhou, Rudhumbu, Shumba & Olumide, 2020, p88)، كما تساعد الجامعات الطلاب على فهم العلوم وتطوير مهاراتهم العلمية، وفي حل القضايا ذات الصلة بالتنمية المستدامة، ومن المتوقع أن يعمل باحثو الجامعات والطلاب في شراكات مع القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني لخلق المعرفة، وتقديم حلول للحد من الفقر وإنقاذ الكوكب؛ هذه الجهود الأساسية المتأصلة في الجامعة تمنحها طليعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Sengupta, Blessinger and Yamin, 2020, p4).

ولكي تصبح الاستدامة نهجًا للجامعة فلا بد أن تدخل الجامعة الاستدامة ضمن رسالتها، ورؤيتها، ومؤشرات قياس أدائها، وتقويم مخرجاتها وعوائدها، وأن تكون الجامعة في ذاتها مستدامة، سواء في مبانيها، وإنارتها، ووسائل نقلها، وحريصة على توظيف الطاقة البديلة، ونظافة البيئة في حرمها، وأن تكون برامجها ومناهجها وبعض كلياتها وأقسامها مكرسة لخدمة الاستدامة بأبعادها المختلفة، وأن يكون أساتذتها وموظفوها وطلبتها أصدقاء للبيئة، ودعاة ورعاة لسلوكيات الاستدامة؛ وأن تساهم في مبادرة الشراكة العالمية في التعليم العالي من أجل التنمية المستدامة (الكردي، 2018م)، ويؤكد كيري (2019م) أن الجامعات المستدامة تهدف إلى الالتزام بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتحسين الأداء والتميز في إنجاز الأعمال، وإعطاء قدر كبير من الاستقلال المالي

والإداري والأكاديمي، والتوازن بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل، وتهدف أيضًا إلى حماية البيئة والعمل على إيجاد حرم جامعي مستدام، وتسعى إلى مساعدة المجتمع في رصد مشكلاته والعمل على حلها، ومنع تكرارها بالمستقبل، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الموظفين.

ويستخدم المجتمع الأكاديمي مصطلح "جامعة مستدامة"، لأنها تساعد على تقليل العواقب البيئية والاقتصادية والاجتماعية السلبية الناشئة عن استخدام الموارد في المنطقة، أو على المستوى العالمي؛ وتطبق الجامعة المستدامة وظائف التدريس والبحث والتوعية والشراكة لمساعدة المجتمع في الانتقال إلى الاستدامة في أنماط الحياة (Tretyakova & Kotomina, 2020, p2).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بالاستدامة في الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (أفاق 2029م)، حيث أشارت إلى أهمية تحقيق الاستدامة في ثلاثة مُرتكزات أساسية للاستدامة، هي: الاجتماعية، والاقتصادية، والمالية (العمرى والعريبي، 2020م، ص38).

والمملكة العربية السعودية من الدول التي شرعت في دمج التنمية المستدامة في أنظمتها الجامعية، لا سيما في عمليات وبرامج الحرم الجامعي لتجهيز الطلاب بشكل أفضل؛ للتعامل مع تحديات التنمية المستدامة، في جميع مساعي الحياة، والمساهمة في الممارسات ذات الآثار بعيدة المدى محليًا وعالميًا، وقد أكدت رؤية الدولة 2030 وخطة التنمية الوطنية الخمسية التاسعة على الدور الرئيسي لمؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة، لا سيما في كفاءة الطاقة والمياه، والحد من النفايات، وحماية الموارد الطبيعية (Abubakar, Aina & Alshuwaikhat, 2020, p15).

ومن هذا المنطلق اتخذت المملكة خطوات فعالة في تنفيذ خطة أهداف التنمية المستدامة بجميع المجالات، رغبةً في أن تكون الجامعات بها نموذجًا رائدًا على كافة المستويات؛ إذ أولت الحكومة الرعاية للجامعات ممثلة بوزارة التعليم، بهدف رفع مستوى مخرجات التعليم بما يتلاءم مع متطلبات التنمية، واحتياجات المجتمع، من خلال الاهتمام بالإمكانيات البشرية والمادية التي تتمتع بها الجامعات السعودية، بأمل تحقيق التنمية المستدامة (العقيل، 2020م، ص97).

وفي ضوء ذلك فقد ازدادت حاجة الجامعات السعودية إلى العمل على توجيه وظائفها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال دمج المفاهيم والقضايا والأنشطة المرتبطة بالتنمية المستدامة في المناهج والبرامج الدراسية، وفي الأنشطة البحثية، وقيام الجامعات بالدور المنوط بها نحو تنمية مجتمعاتها، والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، وفي هذا السياق فقد تبنت جامعة جدة رؤية الجامعة السعودية الحديثة، للمساهمة في تحقيق التنمية والتنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

نظرًا للتحديات العالمية للتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، أصبح لزامًا على الجامعات أن تلعب دورًا رئيسيًا في تطوير المعرفة والابتكارات، وبناء القدرات اللازمة لزيادة مرونة المجتمعات، وتعزيز التنمية المستدامة، ووفقًا لذلك تحث الحكومات والعديد من منظمات المجتمع الدولي المؤسسات التعليمية على لعب دور أكثر نشاطًا؛ من أجل التنمية المستدامة؛ ولذلك شجعت العديد من المؤتمرات والفعاليات الدولية حول التنمية المستدامة والتعليم العالي الجامعات على تبني مبادئ الاستدامة في عملياتها، سواء في الحرم الجامعي، أو في الأعمال المؤسسية الأخرى للجامعة (Berchin, da Silva & de Andrade Guerra, 2019).

ويشير حجازي (2015م) إلى أن الجامعة المستدامة هي الجامعة التي تلتزم بقيادة المجتمع نحو التنمية المستدامة، من خلال دمج مبادئ الاستدامة في أنشطتها، وتوجيه برامجها الأكاديمية والبحثية وممارساتها المختلفة لتحقيق الاستدامة، والتزام ممارسات الاستدامة في عمليات الحرم الجامعي باعتباره وسيلة لزيادة الوعي حول الاستدامة، واعتبار الجامعة نموذجاً مصغراً للاستدامة في مجتمع أكبر (ص44)، ويرى العمري (2019م) أن الجامعة المستدامة تعني "استمرارية الجامعة وازدهارها ومرونتها وقدرتها على استيعاب التحديات؛ بأفضل الطرق فعالية وكفاءة وقيمة مضافة، مع المحافظة على هيكلها العام ووظائفها الأساسية، وقدرتها التشغيلية وجاهزيتها وجدواها الاقتصادية في الوقت الحاضر والمستقبل، بشرط المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية، وعدم التأثير عليها بشكل سلبي؛ وذلك في ثلاثة مرتكزات أساسية للاستدامة؛ هي: الأكاديمية، البحثية، الاجتماعية" (ص16).

وقد أشارت دراسة أبوبكر وعينة والشويخات (Abubakar, Aina & Alshuwaikhat, 2020) إلى أن الحكومة السعودية من خلال رؤيتها 2030 تركز على دور الجامعات كوكلاء للتغيير في تعزيز التنمية المستدامة للبلاد والتنوع الاقتصادي، بحيث يقع على عاتق الجامعات جهود إعادة هيكلة المناهج، وبرامج البحث، والخدمات المجتمعية مع التركيز بشكل أكبر على التنمية المستدامة، وتمكين الطلاب من قيادة الأعمال وتعزيز محو الأمية المتعلقة بالاستدامة.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات السابقة، كدراسة العنبي (2015م) التي أشارت إلى أن مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة بشكل عام متوسطة، وتدعمها نتائج دراسة العمري (2019م)، التي توصلت إلى أن الدور الذي تقوم به إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة مازال دون المأمول، وأن هناك حاجة إلى مزيد من الجهود والتطوير، كما حددت الدراسة عددًا من المتطلبات الإدارية اللازمة لتحوّل الجامعات السعودية نحو الاستدامة، منها: إعداد خطة استراتيجية شاملة لتحوّل الجامعات نحو الاستدامة، والاستفادة من

المؤشرات العالمية للاستدامة، وأكدت دراسة الرشيدى (2016م) ضرورة تحديث الخطط الاستراتيجية بالجامعات السعودية، وتضمينها مبادئ الاستدامة، وأوصت دراسة إبراهيم (2021م) بضرورة الاهتمام بتبني استراتيجيات فعالة موجهة لكل جامعة من خلال قياداتها، مع مشاركة منسوبيها في إعداد استراتيجيات بناء التنمية المستدامة وتطبيقها، كما كشفت دراسة السيد (2021م) أن الجامعات السعودية تمارس مسؤولياتها نحو الاستدامة البيئية بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف، وأصت الدراسة بدمج قضايا الاستدامة في المناهج الدراسية، واستحداث برامج دراسية في مجال قضايا الاستدامة، وإنشاء مراكز ومعاهد وكراسي لدعم الأبحاث في مجال الاستدامة.

وقد أطلقت جامعة جدة رؤيتها تحت مسمى الجامعة السعودية الحديثة، وأحد برامج هذه الرؤية هو برنامج كفاءة الإنفاق والتنمية المستدامة، ونصت إحدى مبادرات هذا البرنامج على إقامة الشراكات المستدامة واتفاقيات التعاون مع مؤسسات القطاع الخاص والحكومي، لضمان موائمة أنشطة الجامعة المختلفة مع متطلبات هذه المؤسسات، ولخلق موارد مستدامة للجامعة، سواء موارد مادية أو معرفية.

وبناءً على ما سبق ولأهمية أدوار الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن مشكلة هذه الدراسة حُددت بتقييم واقع أدوار وظائف جامعة جدة (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع) لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتعرف على معوقات هذه الأدوار.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما واقع دور وظيفة التدريس بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 2- ما واقع دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 3- ما واقع دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 4- ما معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع دور وظيفة التدريس بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التعرف على واقع دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التعرف على واقع دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- التعرف على معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تؤمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة مكملًا للدراسات السابقة، وتساهم في إثراء البناء النظري المعرفي فيما يتعلق بدور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما تتوافق هذه الدراسة مع التوجهات الحالية للمملكة العربية السعودية وفقًا لما ورد في "رؤية المملكة 2030م"، بالاهتمام بالتنمية المستدامة.

الأهمية التطبيقية:

قد تساهم هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين في الجامعات السعودية عامة، وفي جامعة جدة خاصة على إعادة النظر في سياسيات الجامعة في ما يخص تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتذليل المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، كما تؤمل الباحثة أن تفيد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين في مجال التنمية المستدامة في الجامعات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة واقع دور وظائف جامعة جدة (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع) لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومعرفة معوقات هذا الدور.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الجامعي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م

الحدود المكانية: يقتصر تطبيق الدراسة الحالية على نطاق جامعة جدة.

الحدود البشرية: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدة، للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

التنمية المستدامة: يعرف شتوح (2020م) التنمية المستدامة بأنها "إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية" (ص153)، ويعرفها الحاج وشاهد وعبدالمنعم (2019م) بأنها " تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار، وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل، فهي تنمية تأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الأرضية" (ص120).

ويمكن أن تُعرف التنمية المستدامة إجرائيًا في ضوء أهداف البحث بأنها: جملة الالتزامات التي تقوم بها جامعة جدة تجاه مجتمعها المحلي، من خلال القيام بوظائفها الأساسية والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، من أجل تحسين نوعية الحياة داخل الجامعة وخارجها بما يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة إبراهيم (2021م) إلى معرفة دور الإدارة الاستراتيجية في التنمية المستدامة بجامعة المملكة العربية السعودية، بالتطبيق على جامعة الملك خالد، وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين تحسين أداء الجامعات السعودية واستمرارية تطورها، وسعت دراسة السيد (2021م) إلى استقراء آراء قيادات الجامعات السعودية عن أهم المسؤوليات المناطة بالجامعات السعودية لتحقيق الاستدامة البيئية؛ والكشف عن واقع ممارسة الجامعات السعودية لمسؤولياتها نحو الاستدامة البيئية، وقد كشفت الدراسة أن الجامعات السعودية تمارس مسؤولياتها نحو الاستدامة البيئية بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف، وفي ضوء تصورات وآراء القيادات؛ تم اقتراح استراتيجية يسهم تطبيقها في تعزيز مسؤولية الجامعات السعودية للتحويل نحو الاستدامة البيئية، وهدفت دراسة الشيتي (2020م) إلى معرفة دور الجامعات السعودية في مواءمة مخرجاتها مع متطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية (2030) في المملكة العربية السعودية، وأظهرت الدراسة موافقة غالبية عينة الدراسة على جودة المستوى النوعي للخريجين، وجودة البرامج التدريبية المقدمة لمؤسسات، وأن الندوات والمؤتمرات المقدمة من الجامعات تتوافق مع خطط التنمية المستدامة للدولة ومتوافق أيضاً مع رؤية الملكة 2030، وأن مخرجات الجامعات السعودية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

أما دراسة الزهراني والجهني (2020م) فقد هدفت إلى إبراز الدور الذي من المفترض أن تؤديه الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، واتخاذ جامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن جامعة الملك عبد العزيز لديها برامج ومبادرات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة أن نظام الجامعات الجديد أعطي جامعة الملك عبد العزيز والجامعات السعودية الأخرى مسؤولية وفرصة مهمه للمساهمة بشكل أكبر في عملية التنمية المستدامة، بينما سعت دراسة بلاسكو وبروسكا ولابرادور (Blasco, Brusca, & Labrador, 2020) إلى التعرف على بعض العوامل الداخلية المؤثرة على مساهمة الجامعات الإسبانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تواجد الجامعات على الإنترنت، وتدويل التعليم في الجامعة، وتوافر الموارد المالية للبحث، والبنية التحتية، لتقديم مساهمة أكبر في أهداف التنمية المستدامة.

وحاولت دراسة العمري (2019م) التعرف على نماذج من الخبرات العالمية في تحول إدارات الجامعات نحو الاستدامة، والوقوف على أبرز التحديات، وتحديد المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحويل نحو الاستدامة، وبناء تصور مقترح لدور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحويل نحو الاستدامة الأكاديمية والبحثية والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الدور الذي

تقوم به إدارات الجامعات الحكومية السعودية لتحقيق التحول نحو الاستدامة يعتبر متوسطاً؛ ويحتاج لمزيد من الجهود والتطوير، وأن من أبرز التحديات التي تواجه إدارات الجامعات السعودية: ضعف الحوافز، وكثرة الأعباء الإدارية، والقيود التي تفرضها الأنظمة والقوانين في الجامعة، وهدفت دراسة العريني (2019م) إلى الكشف عن واقع دور البحث العلمي بالجامعات السعودية في تحقيق التنمية المستدامة، وتشخيص معوقات ومتطلبات هذا الدور، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة منخفضة على معيار الإنفاق والتمويل ومعيار التربية والتعليم، فيما أظهرت النتائج الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على المعوقات التمويلية والمعوقات الفنية والمعوقات الإدارية، وأظهرت النتائج أيضاً موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على متطلبات دور البحث العلمي بالجامعات السعودية لتحقيق التنمية المستدامة.

وقام كل من بورسيل وهنريكسن وسبنجلر (Purcell, Henriksen, & Spengler, 2019) بدراسة للكشف عن الطرق المختلفة لوضع استراتيجيات الاستدامة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئات الجامعية، مع التركيز على أمثلة من المملكة المتحدة وبلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن كل جامعة من الجامعات تضع التنمية المستدامة كاستراتيجية مقصودة وطموحة، وأن اشراك الطلاب في القيادة في جميع المستويات مفتاح النجاح في العمل، ويمكن أن تساعد الشراكات داخل الجامعات في تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضرورة تمكين التعليم العالي من تقديم مساهمة كاملة في الحفاظ على الرفاه الاقتصادي والبيئي والثقافي والفكري للمجتمعات، أما دراسة العتيبي (2015م) فكان هدفها التعرف على درجة مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة كانت متوسطة، وأن قوة درجة المساهمة تمثلت في التنمية الاقتصادية، ثم التنمية التعليمية، ثم التنمية الإدارية، يلي ذلك التنمية الصحية، ثم التنمية الاجتماعية، ثم التنمية البيئية، وأخيراً التنمية الثقافية.

وسعت دراسة رالف وستابس (Ralph & Stubbs, 2014) إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على دمج الاستدامة في العمليات والأنشطة التعليمية والبحثية للجامعات في أستراليا وإنجلترا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الملتزمين بالاستدامة يلعبون دوراً حيوياً في نجاح دمج الاستدامة البيئية الجامعية، وتضمنت عوامل تمكين الجامعات من إجراء التغييرات التحويلية اللازمة لدمج الاستدامة البيئية في جميع مجالات الجامعة ما يلي: توفير سياسة بيئة قوية، توفير الموارد لتنفيذ الاستراتيجيات، تشجيع القادة ودعاة الاستدامة البيئية، تنفيذ وبناء وعي موظفي الجامعة بأهمية الاستدامة البيئية للأجيال القادمة يمثل مفتاحاً لاستراتيجية ناجحة.

التعليق على الدراسات السابق:

تناولت الدراسات السابقة الاستدامة والتنمية المستدامة بأهداف مختلفة، حيث هدفت دراسة إبراهيم (2021م) إلى معرفة دور الإدارة الاستراتيجية في التنمية المستدامة بجامعة المملكة العربية السعودية، وهدفت دراسة السيد (2021م) إلى التعرف على آراء قيادات الجامعات السعودية حول أهم مسؤوليات الجامعات السعودية لتحقيق الاستدامة البيئية، وهدفت دراسة الزهراني والجهني (2020م) إلى إبراز الدور الذي من المفترض أن تؤديه الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة، وهدفت دراسة بلاسكو وبروسكا ولابرادور (Blasco, Brusca, & Labrador, 2020) إلى التعرف على بعض العوامل الداخلية المؤثرة على مساهمة الجامعات الإسبانية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهدفت دراسة العمري (2019م) إلى التعرف على نماذج من الخبرات العالمية في تحول إدارات الجامعات نحو الاستدامة، والوقوف على أبرز التحديات، وهدفت دراسة العريني (2019م) إلى الكشف عن واقع دور البحث العلمي بالجامعات السعودية في تحقيق التنمية المستدامة، وتشخيص معوقات ومتطلبات هذا الدور، وهدفت دراسة بورسيل وهنريكسن وسبنجلر (Purcell, Henriksen, & Spengler, 2019) إلى الكشف عن الطرق المختلفة لوضع استراتيجيات الاستدامة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البيئات الجامعية، أما دراسة العتيبي (2015م) فكان هدفها التعرف على درجة مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة، وهدفت دراسة رالف وستابس (Ralph & Stubbs, 2014) إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على دمج الاستدامة في العمليات والأنشطة التعليمية والبحثية للجامعات في أستراليا وإنجلترا. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف، فهي تسعى للتعرف على واقع وظائف جامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من حيث دمج قضايا التنمية المستدامة في وظائفها الثلاث (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع)، والتعرف على المعوقات التي تحول دون ذلك، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة الدراسة، وفي اختيار المنهج المستخدم، كما استفادت من الدراسات السابقة في اختيار وبناء أداة الدراسة.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة دراسة وصفية، تهدف إلى تحليل ودراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة المشكلة، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة المشكلة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، وبيان خصائصها وإعطائها وصفاً رقمياً، من خلال جداول وأرقام توضح مقدار المشكلة ووصفها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدة، ممن هم في رتبة (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، والبالغ عددهم (1192) عضو هيئة تدريس في مختلف كليات الجامعة، ويوضح الجدول (1) إحصائية أعضاء هيئة التدريس وفقاً للرتبة العلمية الجنس.

جدول(1): إحصائية أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدة

الإجمالي			أستاذ مساعد			أستاذ مشارك			أستاذ		
المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور
1192	616	576	765	400	365	294	142	152	133	74	59

المصدر: الهيئة الوطنية للبيانات المفتوحة <https://od.data.gov.sa/ar>

عينة الدراسة:

تم تحديد حجم عينة الدراسة من خلال معادلة ريتشارد جيجر لتحديد حجم العينة المناسب، والذي يمثل مجتمع الدراسة أفضل تمثيل، وذلك وفق الصيغة الموضحة أدناه.

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1 \right]}$$

حيث أن: n هو حجم العينة المطلوب، وN: حجم مجتمع الدراسة، وd: نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له 0.05، وZ: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96، وبعد التعويض في المعادلة السابقة تمّ التوصل إلى أن حجم العينة المناسب هو (290) من أصل المجتمع المتاح (1192) عضو هيئة تدريس، وبنسبة (24%) تقريباً من حجم مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم أداة لمعرفة دور وظائف جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي استبانة، حيث استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة من أربعة محاور تمثل وظيفة التدريس، ووظيفة البحث العلمي، ووظيفة خدمة المجتمع، والمعوقات التي تواجه جامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد تكونت الاستبانة من (41) عبارة موزعة على المحاور كما يلي:

المحور الأول: دور وظيفة التدريس بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتكون من (10) عبارات.

المحور الثاني: دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتكون من (10) عبارات.

المحور الثالث: دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتكون من (10) عبارات.

المحور الرابع: المعوقات التي تواجهها جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتكون من (11) عبارة. وتم استخدام مقياس ليكرت المتدرج من خمس مستويات، حيث تم تحديد الدرجات من (1) إلى (5) لقياس درجة التقييم لأي عبارة، حيث تشير الدرجة (5) إلى أوافق بشدة، و(4) إلى أوافق، و(3) إلى محايد، و(2) إلى لا أوافق، و(1) إلى لا أوافق بشدة.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة قامت الباحثة بإجراءات الصدق التالية:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين والخبراء في مجال الإدارة والقيادة التربوية والتعليمية، بلغ عددهم (15) محكمًا، قاموا بتحكيما وفقًا لأهداف الدراسة لتصبح جاهزة للتطبيق.

صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه والجداول (2) و(3) و(4) و(4) توضح ذلك.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور وظيفة التدريس بالدرجة الكلية للمحور

العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
1	0.648**	6	0.650**
2	0.702**	7	0.727**
3	0.594**	8	0.776**
4	0.644**	9	0.574**
5	0.575**	10	0.699**

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور وظيفة البحث العلمي بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.671**	6	0.565**
2	0.637**	7	0.722**
3	0.552**	8	0.640**
4	0.720**	9	0.611**
5	0.660**	10	0.605**

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور وظيفة خدمة المجتمع بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.791**	6	0.926**
2	0.904**	7	0.906**
3	0.927**	8	0.901**
4	0.832**	9	0.914**
5	0.928**	10	

** دال عند مستوى (0.01)

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.653**	7	0.651**
2	0.760**	8	0.873**
3	0.574**	9	0.605**
4	0.615**	10	0.816**
5	0.733**	11	0.716**
6	0.541**		

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجداول (1) و(2) و(3) و(4)، أن قيمة معامل ارتباط كل عبارة مع محورها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات "ألفا كرونباخ"، ويوضح الجدول (6) معامل الثبات لكل محور من محاور أداة الدراسة، مع توضيح الثبات الكلي للاستبانة.

جدول(6): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	عدد العبارات	محاور الدراسة
0.873	10	محور دور وظيفة التدريس بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
0.787	10	محور دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
0.889	10	محور دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
0.854	11	محور المعوقات التي تواجهها جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
0.876	41	الثبات الكلي للأداة

يتضح من الجدول (6) أن معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة حصل على ثبات بقيمة (0.876)، وجاءت معاملات ألفا كرونباخ لثبات المحاور بين (0.787 و 0.889)، وهذا يدل على أن قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل عالية، مما يُعطي مؤشراً لإمكانية إعطاء نتائج مُستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها.

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائيًا البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة للعبارات حسب قيم المتوسط الحسابي.
- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الدراسة.
- معادلة ألفا كرونباخ، للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1- الإجابة على السؤال الأول: ما واقع دور وظيفة التدريس بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور واقع دور وظيفة التدريس بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور وظيفة التدريس بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

م	العبارة	المتوسط الانحراف الحسابي المعياري	درجة الرتبة	الرتبة
1	تعمل الجامعة على دمج وإضافة مفاهيم التنمية المستدامة ومبادئها وقضاياها وتحدياتها في المقررات والمناهج الدراسية.	3.62 0.643	أوافق	1
2	تعمل الجامعة على تهيئة الحرم الجامعي ليصبح مختبراً لتعلم وتطبيق الممارسات البيئية المستدامة.	2.92 0.683	محايد	8
3	يوجد ضمن المقررات الدراسية مقررات عن التنمية المستدامة لمختلف التخصصات.	3.04 0.753	محايد	6
4	تقدم الجامعة برامج دراسات عليا مرتبطة بالتنمية المستدامة.	2.91 0.970	محايد	9
5	تركز الجامعة على التعليم باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	3.13 1.03	محايد	4
6	ترتبط محتويات المقررات الجامعية بالحياة الاجتماعية والمتغيرات المستمرة لضمان تأهيل الأفراد بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.	3.17 0.703	محايد	3
7	ترتبط الأنشطة الجامعية المصاحبة لعمليات التعلم بالحياة الاجتماعية بما يضمن فاعلية المتعلم وإيمانه بقضايا التنمية المستدامة.	3.09 0.801	محايد	5
8	تطور الجامعة الممارسات التعليمية لمواكبة المستجدات العالمية التي تجعل من المتعلم إنساناً عالمياً.	3.29 0.752	محايد	2

م	العبارة	المتوسط الانحراف الحسابي المعياري	درجة الرتبة
9	تشجع الجامعة الطلبة على التركيز على مجالات التنمية المستدامة في مشاريع التخرج ورسائل الدراسات العليا.	2.91 0.716	محايد
10	تهتم الجامعة بعقد الورش والندوات حول مختلف مواضيع التنمية المستدامة.	3.00 0.762	محايد
	متوسط المحور	3.11 0.714	محايد

يبين الجدول (7) أن محور واقع دور وظيفة التدريس بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتكون من (10) عبارات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.91 و3.62)، وتقع متوسطات (9) عبارات منها في فئة (محايد)، وتقع عبارة واحدة في فئة (أوافق)، وبلغ المتوسط العام للمحور (3.11)، بانحراف معياري قدره (0.714)، ويقع هذا المتوسط في فئة (محايد)، وهذا يدل على أن نظرة محايدة لعينة الدراسة في واقع دور وظيفة التدريس في جامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد جاءت عبارة واحدة بدرجة (أوافق)، وهي "تعمل الجامعة على دمج وإضافة مفاهيم التنمية المستدامة ومبادئها وقضاياها وتحدياتها في المقررات والمناهج الدراسية"، بمتوسط قدره (3.62)، وانحراف معياري قدره (0.643).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن وظيفة التدريس بجامعة جدة بحاجة إلى زيادة تركيز أنشطتها على مجالات التنمية المستدامة، ودمج قضاياها في الأنشطة الطلابية، واستحداث برامج دراسة مرتبطة بالتنمية المستدامة، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (2021م) والتي كشفت أن الجامعات السعودية تمارس مسؤولياتها نحو الاستدامة البيئية بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف، كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري (2019) والتي أظهرت أن دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية لتحقيق التحول نحو الاستدامة يعتبر متوسطاً؛ ويحتاج لمزيد من الجهود والتطوير، كما اتفقت مع نتائج دراسة الشيتي (2020) والتي أظهرت موافقة كل عينة الدراسة بدرجة متوسطة على فقرات محور الدور الذي يمكن أن تسهم به الجامعات السعودية في تحقيق مواءمة مخرجاتها التعليمية مع متطلبات التنمية المستدامة.

2- الإجابة على السؤال الثاني: ما واقع دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور واقع دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة	الرتبة
1	تشجع الجامعة إجراء الأبحاث الأكثر إلحاحا على الصعيد الدولي والمحلي وذات العلاقة بالتنمية المستدامة.	3.10	0.879	محايد	4
2	توجه الجامعة باحثيها لمجالات توليد الطاقة البديلة والمياه والنقل المستدام، ومنع التلوث وتغيرات المناخ.	2.75	0.740	محايد	9
3	توجه الجامعة البحث العلمي نحو توفير بدائل مستدامة للطاقة.	2.69	0.753	محايد	10
4	توفر الجامعة الموارد والحوافز اللازمة للأبحاث والابتكارات الجامعية المميزة	3.13	0.951	محايد	3
5	تقوم الجامعة بتنظيم ورش ومؤتمرات حول بحوث تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	2.75	0.794	محايد	8
6	تشجع الجامعة الأبحاث التي توفق بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل.	3.30	0.854	محايد	1
7	تفرض الجامعة سياسة واضحة لتفعيل البحث العلمي الأكثر فائدة لتلبية حاجات المجتمع.	3.27	0.894	محايد	2
8	تخصص الجامعة مراكز وكراسي بحثية تتعلق بمسارات أهداف التنمية المستدامة	2.95	0.810	محايد	6
9	توفر الجامعة بيئة بحثية محفزة للإبداع والابتكار بما يضمن دراسة القضايا الجوهرية المتعلقة بمسارات التنمية المستدامة.	2.98	0.879	محايد	5
10	تقيم الجامعة شراكات بحثية مع جامعات إقليمية وعالمية في مجالات التنمية المستدامة.	2.92	0.712	محايد	7
	متوسط المحور	2.96	0.808	محايد	

يبين الجدول (8) أن محور واقع دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتكون من (10) عبارات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(2.69 و3.30)، وتقع جميع متوسطات عبارات هذا المحور في فئة (محايد)، وبلغ المتوسط العام للمحور (2.96)، بانحراف معياري قدره (0.808)، ويقع هذا

المتوسط في فئة (محايد)، وهذا يدل على نظرة محايدة لعينة الدراسة لواقع دور وظيفة البحث العلمي في جامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد حازت العبارة (6) "تشجع الجامعة الأبحاث التي توفق بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل" على أعلى متوسط، وقدره (3.30)، وانحراف معياري قدره (0.854)، وحازت العبارة (3) "توجه الجامعة البحث العلمي نحو توفير بدائل مستدامة للطاقة" على أقل متوسط، وقدره (2.69)، وانحراف معياري قدره (0.753).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن دور وظيفة البحث العلمي بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مازال دون المستوى المطلوب، وأن على الجامعة ضرورة توجيه البحوث العلمية بما يساهم في تعزيز أهداف التنمية المستدامة، من خلال رصد الميزانية الكافية، وتشجيع الباحثين على تنفيذ البحوث العلمية المرتبطة بالتنمية المستدامة كالطاقة والتلوث، وإقامة شراكات عالمية في مجال التنمية المستدامة.

واتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة العريني (2019) والتي أظهرت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة منخفضة على معيار الإنفاق والتمويل، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة العتيبي (2015م) والتي أظهرت أن درجة مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة كانت بدرجة متوسطة.

3- الإجابة على السؤال الثالث: ما واقع دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور واقع دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة	الرتبة
1	تقدم الجامعة دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع المحلي.	3.18	0.815	محايد	1
2	تحرص الجامعة على إجراء بحوث مستوحاة من مشكلات المجتمع كالفقر وتقدم حلول للحد منها.	3.04	0.856	محايد	4
3	تتوسع الجامعة في زراعة المساحات الخضراء المزودة بالمقاعد والاستراحات. والإضاءة الجيدة بالحرم الجامعي.	2.82	1.010	محايد	9
4	تهتم الجامعة بالمشاركة المجتمعية ضمن سياساتها واستراتيجياتها وفق مسارات التنمية المستدامة.	2.97	1.084	محايد	5
5	تساهم الجامعة في صناعة مجتمع معرفي متبني لقضايا البيئة والاقتصاد والتنمية.	2.83	0.758	محايد	8
6	تتيح الجامعة مرافقها لأفراد المجتمع لتطوير مهاراتهم بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.	2.48	0.772	محايد	10
7	تنشئ الجامعة مراكز لخدمة المجتمع لتأهيل الأفراد على ممارسة المهن المناسبة لظروف العصر.	2.83	0.865	محايد	7
8	تقدم الجامعة استشارات للهيئات والمؤسسات المحلية لدعم برامج وخطط التنمية المستدامة.	3.04	0.753	محايد	3
9	تبني الجامعة شراكات مجتمعية لتنفيذ مبادرات ومشاريع التنمية المستدامة.	3.06	0.961	محايد	2
10	تساهم الجامعة في إقامة فعاليات ومسابقات مجتمعية في مجال التوعية بالممارسات البيئية والصحية.	2.96	0.806	محايد	6
متوسط المحور		2.92	0.719	محايد	

يبين الجدول (9) أن محور واقع دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من (10) عبارات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.48 و 3.18)، وتقع جميع متوسطات عبارات هذا المحور في فئة (محايد)، وبلغ المتوسط العام للمحور (2.92)، بانحراف معياري قدره (0.719)، ويقع هذا المتوسط في

فئة (محايد)، وهذا يدل على نظرة محايدة لعينة الدراسة لواقع دور وظيفة خدمة المجتمع في جامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد حازت العبارة (1) "تقدم الجامعة دورات تدريبية لتنمية مهارات أفراد المجتمع المحلي" على أعلى متوسط، وقدره (3.18)، وانحراف معياري قدره (0.815)، وحازت العبارة (6) "تتيح الجامعة مرافقها لأفراد المجتمع لتطوير مهاراتهم بما يحقق أهداف التنمية المستدامة" على أقل متوسط، وقدره (2.48)، وانحراف معياري قدره (0.772).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن دور وظيفة خدمة المجتمع بجامعة جدة في تحقيق التنمية المستدامة لا يرقى إلى الطموح، وربما يرجع ذلك إلى حداثة إنشاء الجامعة، وضعف علاقاتها مع المجتمع المحلي، وبناء على ذلك؛ يجب على الجامعة مد الجسور مع المجتمع المحلي من خلال شراكات التعاون والعمل على تنمية المجتمع المحلي بمختلف السبل، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة السيد (2021) والتي أوضحت أن الجامعات السعودية تمارس مسؤولياتها نحو الاستدامة بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف.

4- الإجابة على السؤال الرابع: ما معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور معوقات أدوار جامعة جدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المعوقات التي تواجهها جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
1	شحة الموارد المالية التي تساعد الجامعة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة	4.47	0.750	أوافق بشدة	1
2	قصور في الوعي لدى منسوبي الجامعة بأهمية التنمية المستدامة	4.30	0.811	أوافق بشدة	3
3	نقص الكفاءات البشرية في الجامعة القادرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة	4.16	0.766	أوافق	5

م	العبارة	المتوسط الانحراف الحسابي المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
4	قدم المناهج الدراسية وعدم مناسبتها لمتطلبات التنمية المستدامة	3.79	0.884	9
5	وجود فجوة بين ما يتم تدريسه في الجامعة واحتياجات سوق العمل	3.78	0.935	10
6	اقتصار الأبحاث التي تُجرى في الجامعة على هدف الترقية ولا ترتبط بتحقيق أهداف التنمية المستدامة	3.52	0.702	11
7	سيطرة المركزية على القرارات الجامعية مما يحد من الإبداع والابتكار	4.33	1.014	2
8	تفتقر الجامعة لوجود رؤية مستقبلية تتضمن التحول نحو الاستدامة	4.00	0.991	8
9	ضعف الشراكات البحثية والخدمية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي	4.21	0.766	4
10	مقاومة منسوبي الجامعة لأي تغييرات	4.03	1.309	7
11	قلة اهتمام قيادات الجامعة بإبراز دور الجامعة بتحقيق التنمية المستدامة	4.03	1.245	6
	متوسط المحور	4.15	0.787	أوافق

يبين الجدول (10) أن محور معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتكون من (11) عبارة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.52 و 4.47)، وتقع متوسطات عبارتين في فئة (أوافق بشدة)، وتقع متوسطات (9) عبارات في فئة (محايد)، وبلغ المتوسط العام للمحور (4.15)، بانحراف معياري قدره (0.787)، ويقع هذا المتوسط في فئة (موافق)، وهذا يدل على موافق عينة الدراسة على معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد حازت العبارة (1) "شحة الموارد المالية التي تساعد الجامعة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة" على أعلى متوسط، وقدره (4.47)، وانحراف معياري قدره (0.750)، وحازت العبارة (6) "اقتصار الأبحاث التي تُجرى في الجامعة على هدف الترقية ولا ترتبط بتحقيق أهداف التنمية المستدامة" على أقل متوسط، وقدره (3.52)، وانحراف معياري قدره (0.702).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مستوى معوقات أدوار جامعة جدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة متعددة، وينبغي العمل على تذليل هذه المعوقات، من خلال الاهتمام برفع مستوى الوعي بالتنمية المستدامة، وتوجيه الجهود البحثية، والنشاطات العلمية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوفير الموارد اللازمة لذلك، وتتفق نتائج الدراسة الحالية ما نتائج دراسة العريني (2019م) والتي أظهرت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على المعوقات التمويلية والمعوقات الفنية والمعوقات الإدارية لتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات السعودية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- توجيه الجامعة الجهود نحو تشجيع الطلبة على التركيز على مجالات التنمية المستدامة في مشاريع التخرج ورسائل الدراسات العليا.
- استحداث برامج دراسات عليا مرتبطة بالتنمية المستدامة.
- تهيئة الحرم الجامعي ليصبح مختبراً لتعلم وتطبيق الممارسات البيئية المستدامة.
- عقد المزيد من الورش والندوات حول مختلف مواضيع التنمية المستدامة.
- توجيه البحوث العلمية في الجامعة نحو التنمية المستدامة وقضايا الفقر وبدائل الطاقة المستدامة.
- إقامة شراكات بحثية مع جامعات إقليمية وعالمية في مجالات التنمية المستدامة.
- إنشاء مراكز وكراسي بحثية تتعلق بمسارات أهداف التنمية المستدامة.
- إتاحة مرافق الجامعة لأفراد المجتمع لتطوير مهاراتهم بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.
- لتوسع في زراعة المساحات الخضراء واستخدام مصادر الطاقة البديلة وإعادة تدوير النفايات الناتجة عن أنشطة الجامعة.
- تقديم الاستشارات للمؤسسات المحلية لدعم خطط التنمية المستدامة.
- العمل على توسيع المشاركة المجتمعية بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المراجع

إبراهيم، إحسان إبراهيم الله جابو. (2021م). دور الإدارة الاستراتيجية في التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، 5(11)، 115 -

- البراوي، الزهراء فتحي حسن ومعوذ، صلاح الدين إبراهيم والهجرسي، أمل إبراهيم. (2021م). دور الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع(115)، 250 - 280.
- الحاج، عرابة وإلياس، شاهد وعبد المنعم دفرور. (2019م). محددات التنمية المستدامة وسبل تحقيقها في الجزائر. مجلة الثقافة والتنمية، ع137، 115 - 152.
- حجازي، ملاك زكري حمدي. (2015م). دور بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق مبادئ الجامعة المستدامة في الجامعة الإسلامية بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، فلسطين.
- الرشيدى، عايض. (2016م). دور الإدارة الاستراتيجية في تحقيق التنمية الإدارية المُستدامة للجامعات السعودية: دراسة مقارنة. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الزهراني، محمد رجب حسن، والجهني، فهد مفضي. (2020م). دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبدالعزيز أنموذجاً. مجلة بحوث كلية الآداب، ع(122)، 3 - 21.
- السيد، محمد عبدالرؤوف عطية. (2021م). استراتيجية مقترحة لتعزيز مسؤولية الجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية. مجلة التربية، ع(189)، 199 - 242.
- شتوح، نور الدين. (2020م). التنمية المستدامة وأهداف الألفية بين النظرية والتطبيق. مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، ع(1)، 143 - 170.
- شريف، سارة. (2021م). دور الجامعة في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة 2030- جامعة محمد بوضياف أنموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- العتيبي، منصور بن نايف. (2015م). مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع(3)، 953 - 1002.
- العريني، منال بنت ناصر محمد. (2019م). دور البحث العلمي بالجامعات السعودية في تحقيق التنمية المستدامة -تصور مقترح. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الشيتي، إيناس محمد إبراهيم. (2020). دور الجامعات السعودية في موازنة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية "2030" في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء القيادية الإدارية في جامعة القصيم. *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال*، 9(3)، 537 - 561.
- العقيل، صالح بن عبدالله. (2020م). جامعة المجمعة المستدامة "الواقع والرؤية": دراسة تطبيقية على منسوبي الجامعة. *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*، ع(5)، 96 - 130.
- العمرى، ماجد بن فهد بن يحيى، والعريني، عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز. (2020م). دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ع(156)، 37 - 59.
- العمرى، ماجد. (2019 م). دور إدارة الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة في ضوء بعض الخبرات العالمية: تصور مقترح. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- الكردي، ضياء أحمد. (2018م) الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة. بحث مقدم لمؤتمر "التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة"، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 25 إبريل.
- كريري، عصام بن محمد بن علي. (2019م). استراتيجية مقترحة لتطبيق القيادة المستدامة بجامعة الملك خالد في ضوء نموذج إفري وبريجستر. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك خالد، أبها.

المراجع الانجليزية

- Abubakar, I. R., Aina, Y. A., & Alshuwaikhat, H. M. (2020). Sustainable Development at Saudi Arabian Universities: An Overview of Institutional Frameworks. *Sustainability*, 12(19), 8008. MDPI AG. <http://dx.doi.org/10.3390/su12198008>
- Berchin, I.I., da Silva, S.A., de Andrade Guerra, J.B.S.O. (2019). University Operations for Sustainable Development. In: Leal Filho, W. (eds) *Encyclopedia of Sustainability in Higher Education*. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-63951-2_80-1
- Blasco, N., Brusca, I., & Labrador, M. (2020). Drivers for universities' contribution to the sustainable development goals: An analysis of Spanish public universities, *Sustainability*, 13(1), 89. <https://doi.org/10.3390/su13010089>
- Purcell, W. M., Henriksen, H., & Spengler, J. D. (2019). Universities as the engine of transformational sustainability toward delivering the sustainable development goals: "Living labs" for sustainability. *International Journal of Sustainability in Higher Education*. 20(8), pp1343- 1357.

- Ralph, M., & Stubbs, W. (2014). Integrating environmental sustainability into universities. *Higher Education*, 67(1), 71-90. <https://doi.org/10.1007/s10734-013-9641-9>
- Sengupta, E., Blessinger, P. and Yamin, T.S. (2020), "Introduction to University Partnerships for Sustainable Development", Sengupta, E., Blessinger, P. and Yamin, T.S. (Ed.) *University Partnerships for Sustainable Development (Innovations in Higher Education Teaching and Learning, Vol. 20)*, Emerald Publishing Limited, Bingley, pp. 3-13. <https://doi.org/10.1108/S2055-364120200000020004>
- Tretyakova, E., & Kotomina, O. (2020). Sustainable Universities as an Essential Element of Education for Sustainable Development. In *E3S Web of Conferences*, Vol. 208, p. 09030). EDP Sciences, <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202020809030>.
- Zhou, L., Rudhumbu, N., Shumba, J., Olumide, A. (2020). **Role of Higher Education Institutions in the Implementation of Sustainable Development Goals**. In: Nhamo, G., Mjimba, V. (eds) *Sustainable Development Goals and Institutions of Higher Education. Sustainable Development Goals Series. Springer, Cham.* https://doi.org/10.1007/978-3-030-26157-3_7

The role of university functions in achieving sustainable development goals (Jeddah University as a model)

Dr. Olfat Saleh Muhammad Hassanin Ruzzah

.Specialization: Educational administration and planning

Assistant Professor of Educational Administration and Planning

, Department of Educational Leadership and Policy - College of Education

EMAIL: OLFAT-S-R@HOTMAIL.COM

Abstract. the study aimed to identify the reality of the roles of the functions of the University of Jeddah (teaching - scientific research - community service) to achieve the goals of sustainable development, and to identify the obstacles to these roles. The study used the descriptive survey method to achieve the objectives of the study. The study population consisted of all male and female faculty members at the University of Jeddah (professor - associate professor - assistant professor). A random sample of (290) individuals was selected, and the study data was collected using a questionnaire tool, and the results of the study showed that the study sample agreed on the reality of the role of the job (teaching - scientific research - community service) at the University of Jeddah to achieve the sustainable development goals, as all of them came with a score of (neutral). The results of the study also showed that the study sample agreed on the Obstacles to the roles of the University of Jeddah in achieving the sustainable development goals, as it came with a score of (strongly agree). The study recommended the need to direct efforts towards encouraging students to focus on the fields of sustainable development in their graduation projects and postgraduate theses, creating graduate programs related to sustainable development, establishing research partnerships with regional and international universities in the areas of sustainable development.

key words: University functions, sustainable development, University of Jeddah